دور العبادة والعلم في البصرة خلال العهد العثماني

Places of worship and knowledge in Basra During the Ottoman era

م.د. وميض سرحان ذياب

الجامعة التقنية الوسطى / معهد الادارة الرصافة

إطار البحث :

تعد دراسة تاريخ المدن من اهم الدراسات التاريخية ، ولعل اهم المراكز التي تبين قدم تلك المدن وتراثها هي دور العبادة ودور العلم ، إذ يعود اليها الباحثون عن تلك الاثار في كافة بقاع العالم فالمعابد بكل اصنافها هي الدليل الى الاصالة في البحث العلمي وخاصة في الدراسات الاستقصائية التي تعتمد على الدراسة الميدانية لتلك الاماكن . وقد اعتمدت في دراستي دور العبادة والعلم في البصرة خلال العهد العثماني منذ دخول العثمانيين الى البصرة في سنة 1546 الى سنة ١٦٧٨ ، والتي تعد أهم المؤسسات الدينية والعلمية في مركز مدينة البصرة خلال تلك الحقبة والمتمثلة بالجوامع والمدارس الدينية .

إذ اعتمدت الدراسة على الوثائق العثمانية الموجودة في أرشيف الدولة في إسطنبول ، والتي تعد بداية التسجيل للتفاصيل الخاصة بالبصرة بعد دخولها تحت حكم العثمانيين المباشر ، وهي دفاتر التحرير في سنة ١٥٥٢ وصولا الى الدفتر المفصل لأوقاف البصرة الذي يعود تاريخه الى سنة ١٦٧٨ ميلادي والذي يتكون من اربعة اجزاء تم فيها تسجيل الجوامع والمدارس الدينية وشؤونها المالية. وتم تدوين ما بين تلك السنوات التي وردت فيها تفاصيل كثيرة تعنى بدور العبادة والعلم في مدينة البصرة ، والتي لا يزال معظم تلك الاماكن شاخصا في البصرة حتى يومنا هذا .

Abstract :

The study of the history of cities is one of the most important historical studies, and perhaps the most important centers that reveal the antiquity of those cities and their heritage are the places of worship and the places of knowledge, as researchers for these antiquities return to them in all parts of the world. Temples of all kinds are the evidence of originality in scientific research, especially in survey studies that It depends on the field study of those places. In my study, I relied on the places of worship and knowledge in Basra during the Ottoman era, since the Ottomans entered Basra in the year 1546 to the year 1678, which were considered the most important religious and scientific institutions in the center of the city of Basra during that era, represented by mosques and religious schools.

The study relied on the Ottoman documents found in the state archives in Istanbul, which are the beginning of recording details about Basra after the Ottomans entered it, namely the editorial books in the year 1552 until the year 1678 AD, in which mosques and religious schools were registered in the financial affairs book. During those years, many details were recorded regarding the places of worship and knowledge in the city of Basra, and most of these places are still visible in Basra to this day.

المقدمة :

تعد مدينة البصرة أول المدن التي شيدها المسلمون خارج نطاق جزيرة العرب ، إذ ورد في مصادر التاريخ الاسلامي أن الذي شيدها هو القائد عتبة بن غزوان في السنة الرابعة للهجرة النبوية ، وذلك في عهد الخليفة الراشد عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) ، إذ كان مسجدها الجامع أول مسجد شيد خارج حدود الجزيرة العربية ، مستلهمين ذلك العمل من قوله تعالى (وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحداً) ، وعلى هذا الاساس استمر تاريخ البصرة خلال الخمسة عشر قرناً الماضية فهي مركز اشعاع حضاري ومنارة للعلم العلماء خلال العهود الاسلامية ، وما

تلاها من العهود التاريخية ، إذ تعد دور البصرة ودور العلم حتى في اوقات تدهور اوضاعها السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، مركز لأنطلاق الفقه والعلم لاسيما بروز مدارسها الفكرية واللغوية على مر التاريخ .

ومع اتساع الرقعة الجغرافية للبلاد الاسلامية ظهر الاهتمام الكبير برعاية المؤسسات الدينية من دور العبادة ، وكذلك دور العلم من المدارس وما الحق بالجوامع من حلقات العلم ، وعلى هذا فقد رغب الدين الاسلامي اتباعه ان يدعم المسلم أخاه المسلم عبر الصدقات ، ومساعدة المحتاجين دون أن تكون هنالك طبقية او فئوية بينهم ، لاسيما وان دور المسجد كبير جداً في رفع شان الدين واعلاء كلمته ، وعلى ذلك ادرك المسلمون الاهمية الكبرى للمؤسسات الدينية والعلمية ، فعنوا عناية خاصة بهذه المؤسسات ، فأحيوها وعمروها ، فتتالى تسجيل الاوقاف على هذه المؤسسات حتى بلغ معظمها الاكتفاء الذاتي ، من ناحية التمويل والتغذية ، دون الحاجة الى عون احد .

و من هنا جاء هذا البحث لتسليط الضوء على جزء من تاريخ هذه المدينة العريقة في حقبة تاريخية من حقبها المتعددة ، الا وهي حقبة الحكم العثماني الاول والتي استمرت منذ دخول البصرة تحت الحكم العثماني المباشر في سنة ١٥٤٦ الى نهاية سنة ١٦٧٨ والتي تم فيها تسجيل الجوامع والمدارس في سجل خاص بالمالية . إذ احتوى هذا البحث على مبحثين ، خصص المبحث الاول لدراسة أوقاف بعض من دور العبادة (الجوامع المساجد) والعاملين فيها مع ذكر مرتباتهم الشهرية والسنوية ، وكذلك الدور المهم لتلك البقاع في تاريخ المدينة باعتبارها مركزاً مهماً لنشر الوعي والارشاد . كما تم ايضاً ذكر التفاصيل الخاصة بوقفيات هذه الجوامع واسماء الواقفين وشروطهم على ما أوقفوا من خيرات . في حين جاء المبحث الثاني لدراسة دور العلم في البصرة ، إذ تم التطرق في هذا المبحث لبعض أسماء المدارس التي وردت في الوثائق العثمانية ، اضافةً لذكر واقفيها وشروط وقفهم لعمل الخير ونشر العلم بين ابناء المجتمع . وفي الوقت نفسه ذكراسماء المدرسين في هذه المدارس وانواع الفقه الذي يعلمونه لتلاميذهم في تلك الحقبة التاريخية . كما يذكر في البحث بعض التفاصيل الخاصة بالتولية واسماء المتولين واوقاف هذه المدارس . وفي الوقت نفسه جاء ذكر بعض المدارس الملحقة بالجوامع ، إذ خصص الواقفون في الجوامع عددا من الغرف لتعليم القران الكريم والحديث النبوي والفقه وعلوم اللغة العربية وغيرها من العلوم . كون التعليم في تلك الحقبة التاريخية يرتكز على تعلم مبادئ الفقه واللغة العربية ، في وقت لم تكن هنالك سوى هذا النوع من المدارس قبل ان تتوجه الدولة لفتح المدارس في اواخر العهد العثماني .

وقد اعتمدت الدراسة على عدد من السجلات العثمانية الموجودة في خزانة الوثائق العثمانية في انقرة والمتمثلة بدائرة Tapu ve Kadastro Genel Müdürlüğü Tapu Arşiv Dairesi Başkanlığı وكذلك الوثائق الموجودة في رئاسة ارشيف الدولة في اسطنبول Devlet Arşiv Başkanlığı Arşivleri والوثائق المحفوظة Vakıf Arşiv Genel Müdürluğu ، واعتمدت الدراسة على بعض المصادر المهمة التي أرخت مدينة البصرة

في تلك الحقبة مثل كتاب التحفة النبهانية للشيخ محمد بن خليفة النبهاني الطبعة الثانية ، والمطبوع في المكتبة المحمودية سنة ١٣٤٢ هجري ، وكذلك الجزء الاول من كتاب الشيخ عبدالقادر باش أعيان العباسي الموسوم موسوعة تاريخ البصرة ، اضافة الى بعض المصادر الاخرى التي اغنت الدراسة بمعلوماتها المهمة .

المبحث الاول : المؤسسات الدينية في البصرة (الجوامع والمساجد) :

اخذت المؤسسات الدينية ودور العبادة والمتمثلة بالجوامع والتكايا أهمية كبيرة خلال العهد العثماني . إذ ظهر هذا الاهتمام من خلال قيام السلاطين والولاة وكبار موظفي الدولة وكذلك الاهالي من السكان بقيامهم ببناء المؤسسات الدينية والخيرية قربةً لله تعالى . وخلال دراستنا هذه التي اتخذت مركز مدينة البصرة (مدينة مصرها عتبة بن غزوان في عهد الخليفة عمر بن الخطاب (رض) سنة ١٤ هجري ٦٣٦ ميلادي ، للمزيد ينظر : (أفندي، ١٢٩٩ هجري، صفحة ج٢ / ١١٥) كموقع جغرافي للدراسة : إذ وجدنا أن جوامع مدينة البصرة شيدت من قبل سكان مدينة البصرة وعلمائها ، والبعض الآخر شيد من قبل الولاة وقادة الجيش وغيرهم من موظفي الدولة ، وفي بعض الاحيان يكون هنالك اعادة بناء لبعض دور العبادة من الجوامع في البصرة من واردات الاوقاف ، وكذلك بعض الاعانات الحكومية التي قدمتها الادارة العثمانية من خزينتها العامة ، او من الخزينة الخاصة لولاية البصرة وبتوجيه مباشر من السلاطين العثمانيين ، وهذا ما سوف نطلع عليه لاحقاً

وسوف أستعرض في هذا المبحث جوامع مركز مدينة البصرة والعشار والبالغة عددها (١٧) جامعاً ، وكان في البصرة تكية واحدة ، أما المدارس فكان عددها (٥) مدارس خلال مدة الدراسة ، كما تم ذكر الخدمات الدينية والعلمية التي تقدمها هذه المؤسسات ، والتمويل الذاتي الذي تعتمد علية في انجاز اعمالها .

أولاً .. دور العبادة (الجوامع في البصرة) :

١. الجامع الكبير في البصرة (جامع العرب الكبير) :

ورد ذكر الجامع الكبير الواقع في مركز مدينة البصرة في السجل العثماني الخاص بمدينة البصرة والمعروف بدفتر التحرير Basra Tapu Tahrir Defteri والمؤرخ في ١٥ صفر ٩٨٢ هـ ، الموافق ٦ حزيران ١٥٧٤ م ، ويقع الجامع بالقرب من مقر ادارة المدينة الكائن في محلة الديوانية ايام حكم العرب للبصرة (يقع سراي الحكومة أيام الحكم العربي للبصرة في ديوان بيت آل مغامس بين محلتي الحدادة والحكاكة من محلات مدينة البصرة ، وكان يطلق على ديوان الحكم (الديوانية) ثم أصبح المكان فيما بعد جزء من محلتي القبلة والحدادة ، وبعد دخول العثمانيين الى البصرة سنة ٩٥٣ هـ / ١٥٤٦ م انتقل مقر الحكم الى السراي الذي شيده إياس باشا في محلة السيمر

. للمزيد ينظر : (العباسي، ١٩٦١ ، صفحة ٧٢) كما ورد ذكر موقع الجامع في محلة (الديوانية) في سجل المالية الخاص بمدينة البصرة لسنة ١٠٨٨ هجرية / ١٦٧٨ م (.MAD، هجري ١٣٣٤، صفحة ٣٥) والمعروف بحكم آل مغامس . (العباسي، ١٩٦١ ، صفحة ٧٢) ويذكر ان الذي شيد الجامع هو الشيخ مهنا بن رحمه المنتفقي الذي حكم البصرة بين الاعوام (١٥١٣ . ١٥١٩) الامير مهنا بن رحمه : هو أمير العرب وأمير البصرة الشيخ مهنا بن رحمه المنتفقي الذي حكم البصرة مع وجود الصفويين في بغداد وذلك في سنة ١٥١٤ م ، أي في اواسط حكم الصفويين لبغداد ، للمزيد ينظر : (أعيان، ٢٠١٩ ، صفحة ج١/ ١٤٨٦) وكان تمام بناء الجامع في بداية حكمه للبصرة ، وذلك في عام الهجري ٩١٩ / الموافق ١٥١٤ م . (أعيان، ٢٠١٩ ، الصفحات ١٦٢ – ٣٤٠) وبعد دخول العثمانيين مدينة البصرة وإبان حكم والي البصرة عثمان باشا وذلك في سنة ١٥٨٩، (النبهاني، ١٣٤٢ ، صفحة ج١٠ / ٥٢) إذ ورد ذكر تفاصيل اوقاف الجامع الكبير والتي أوقفت للجامع أيام حكم العرب لها ، والتي هي عبارة عن حمام وأربع بساتين يضاف اليها أربع وثلاثين نخلة أوقفها فيما بعد الشيخ محمد بن مغامس سنة ١٥٣٩' (الشيخ محمد بن مغامس بن مانع حكم البصرة لسنة واحدة بدل أخيه الشيخ راشد بن مغامس بن مانع . للمزيد ينظر : (النبهاني، ١٣٤٢ ، صفحة ج١٠ / ٥٢) ؛ (أعيان، ٢٠١٩ ، الصفحات ٣٤١ – ١٤٨٦) أحد امراء آل مانع المنتفقية التي كانت تحكم البصرة .[١]

وكان أمير البصرة الشيخ راشد بن مانع بن مغامس آل مانع الذي حكم البصرة بين الاعوام (١٥٣٣ . ١٥٣٩) قد أوقف خلال مدة حكمه (الامير راشد بن مانع بن مغامس : هو أمير البصرة الشيخ راشد بن مغامس آل مغامس الذي حكم البصرة ، (١٥٣٩ . ١٥٤٥) في مدة حكمه الاولى ، وهو الذي أرسل مفاتيح البصرة الى السلطان سليمان القانوني عند دخواه مدينة بغداد سنو ٩٤١هـ / ١٥٣٤ م . وقد حكم الشيخ راشد لمدة ثانية ١٥٣٩ . ١٥٤٥ م . للمزيد ينظر : (أعيان، ٢٠١٩ ، صفحة ج١ / ٣٤٢ / ج٤ /١٤٨٦) ؛ اربع حصص من البساتين الثلاث الواقعة في قرية الهارثة التي خصص واردها للعاملين في الجامع المذكور ، وكذلك الى قراء الربعة في الجامع الكبير والبالغ عددهم خمسة عشر شخصاً .[٢] كما أوقف الامير راشد بن مغامس قطعة ارض في العشار ، والتي كانت تحوي على الف نخلة ، أي عشرة أجربة من النخيل ، إذ كان حاصلها السنوي مبلغاً مقداره ٢٠٠٠ أقجة وهومبلغ كبير في حينه ، إذ خصص هذا المبلغ لقراء الربعة المذكورين في الجامع الكبير في البصرة ، والبالغ عددهم خمسة

[١] TKGM.TADB.d. 094 .s. 210.
[٢] TKGM.TADB.d. 094 .s. 211.

عشر شخصاً . وكما اسلفنا إذ اشترط الواقف الامير المذكور أن يختم القرآن الكريم أربع مرات في الاسبوع بموجب الحجة الوقفية المصدقة من قبل قاضي البصرة .[٣]

وقد إشترط الواقف أن تصرف واردات الاوقاف المفصلة اعلاه على العاملين في الجامع الكبير في مركز مدينة البصرة ، إذ تم تخصيص مبلغ يومي مقداره ١٥ أقجة للامام والخطيب الحاج صدرالدين ، أي بمبلغ سنوي مقداره ٥٤٠٠ أقجة[٤] . كما صرف مبلغ سنوي مقداره ٣٦٠٠ أقجه للمؤذن اي بمبلغ يومي مقداره ١٠ أقجه ، ويصرف أيضاً للفراش مبلغاً يومياً مقداره ٥ أقجه ، أي مبلغ سنوي مقداره ١٨٠٠ أقجه ، وللسقا العاملين في نقل الماء الى الجامع والبالغ عددهم شخصان فيصرف لكل واحد منهم ١ أقجه أي ٢ أقجه في اليوم الواحد ، بمبلغ سنوي مقداره ٧٢٠ أقجه ، ويصرف أيضاً لقارئ المحفل ومعرف الجامع مبلغا يومياً مقداره ٤ أقجه ، اي ١٤٤٠ أقجه سنوياً . وبعد الانتهاء من صرف الرواتب للموظفين العاملين في الجامع الكبير ، ويصرف المبلغ المتبقي والبالغ ١٠٠٠ أقجه للصرف على احتياجات الجامع من زيت الاناره والقناديل والافرشه من الحصير وغيرها من الاحتياجات والتعمير ، كما يصرف منها لشراء الجرار واقداح المياه وغيرها من الاحتياجات .[٥]

وفي سنة ١٠٨٨ هـ / ١٦٧٨ م سجل دفتر مالية ولاية البصرة أيام حكم الوالي حسين باشا الجلبي (١٦٧٧ . ١٦٧٩) (مرتضى، ١٩٧١، صفحة ٢٨٢) بلغت واردات أوقاف جامع العرب الكبير في مدينة البصرة ، مع واردات وقف الاميرالشيخ محمد بن مغامس المنتفقي ألذي حكم البصرة سنة ١٥٣٩ بعد أخيه راشد ، إذ كانت واردات الحمام الواقع قرب الجامع مبلغاً مقداره ٩٤٨٠ أقجه ، وكانت واردات الاراضي المزروعة بالخضروات ما قيمته ٣٧٩٢ أقجه ، ومجموع واردات الدكاكين الخمس الواقعة في سوق البزازين ما قيمته ٢٩٤٠ أقجه ، وبلغ وارد الارض الواقعة في محلة الساعي والتي تحوي ٦٦ نخلة ، مبلغاً اجمالياً قدره ٤٢٠ أقجه ، وكذلك المبلغ الوارد من سوق بنات الخضر والذي يحوي ١٢ دكاناً مبلغاً قدره ٥٨٨ أقجه ، اما وارد الارض الواقعة على نهر السراجي والتي تحوي ٣٥٠ نخلة مبلغاً نقدياً قدره ١٠٢٠ أقجه ، وكذلك الارض المزروعة بالرز والخضروات وتحوي ٦٤ نخلة ، وفي الوقت نفسه تحوي ٤٦ نخلة من نوع آخر مبلغاً قدره ١٣٢٠ أقجه ، كما أوقف علي باشا ٤٥ نخلة مع ارضها في العشار تصرف وارداتها على الجامع ، كما ورد من ضمن أوقاف الجامع ١٢ بيتاً أوقفها محمد بن مغامس في محلة الجبيلة لأسكان الفقراء ، وبذلك يكون مبلغ واردات الوقف الكلي لسنة ١٠٨٨ هـ / ١٦٧٨ م ما قيمته ١٩٥٦٠ تصرف على موظفي الجامع ، وكذلك تصرف لشراء لوازم الجامع ، وكذلك اجراء الترميمات السنوية للجامع ، وهي

---

[٣] TKGM.TADB.d. 094 .s. 21 .

[٤] عند جمع المبلغ وفق التقسيم المبلغ اليومي والسنوي نجد هنا أن السنة تساوي ٣٦٠ يوماً عند تقسيم المبلغ السنوي على مجمل المبلغ المخصص يومياً كما في شرط الواقف . أي ثلاثون يوما للشهر الواحد دونما تغيير .

[٥] TKGM.TADB.d. 094 .s. 21 .

على النحو الآتي ، للامام والخطيب والمدرس الشيخ محمد ٢٠ أقجه يومياً ، ولمعرف الجامع ٣ أقجه ، للمؤذن ملا أحمد ٣ أقجه ، ولعامل الانارة واشعال السراج حسين ٢ أقجه ، وللفراش حسين ٣ أقجه وللسقا علي ١ أقجه ، ولكاتب وناظر وقف الجامع الشيخ محمد ملا علي ٤ أقجه يومياً ، أما المبالغ السنوية التي تصرف لشراء المفروشات والشمع وزيت القناديل ٢٤٠٠ أقجه سنوياً ، وكذلك تم تخصيص مبلغاً مقداره ٣٠٠٠ أقجه لتعمير الجامع والحمام وباقي أوقاف الجامع ، وبذلك يكون مجموع المبلغ المصروف على الرواتب والاحتياجات ١٩٤٤٠ أقجه ، والمبلغ المتبقي ١٢٠ أقجه ، تبقى بيد المتولي يصرف عند الحاجه .[٦]

وقد استمر الجامع في عطائه دون انقطاع في المدة التي تلت ذلك التاريخ ، إذ عد الجامع الرسمي للمدينة واصبح مكان الصلاة الرسمية للولاة ورجال الدولة ، وهذا ما سنلاحظه من الاهتمام الكبير من الحكومات المحلية المتعاقبة في البصرة ، وأن الجامع لايزال يؤدي وظيفته الدينية في البصرة حتى يومنا هذا .[٧]

٢. جامع آل عبدالسلام العباسي (الكواز):

يقع جامع آل عبدالسلام والذي يطلق عليه اليوم جامع الكواز في محلة المشراق (شيدت محلة المشراق عند تأسيس مدينة البصرة الحديثة وذلك في بين سني ١٣٩٧ . ١٤٠٧ ميلادي ، وكان من أوائل من سكنها أسرة آل عبدالسلام بن الشيخ ساري العباسي ، إذ كانت هذه المحلة من أكثر محلات البصرة عماراً وذلك لان سكانها من الاغنياء والميسورين إلى وقوع الطاعون سنة ١٨٣١ ووفاة أغلب سكانها ، سكنها الفقراء ولم يبق من سكانها القدماء إلا النزر اليسير . للمزيد ينظر (اعيان، ١٩٨٨، صفحة ٣٣٤) ؛ (أعيان، ٢٠١٩ ، صفحة ٣٣٢) من محلات مدينة البصرة .[٨] إذ تذكر المصادر التاريخية أن بناء هذا الجامع يعود الى سنة ٩٢٠ هـ / ١٥١٤ م ، من قبل الشيخ ساري بن حسن الضاعن آل عبدالسلام العباسي وهو الجد الاعلى لأسرة باش أعيان العباسية في البصرة . وكان بناء الجامع في أول الامر من القصب ، وفي سنة ٩٣٠ / ١٥٢٣ تحول البناء الى اللبن والنورة وغيرها مما هو متاح للبناء في حينه . وكان إمام الجامع والمدرس فيه الشيخ محمد أمين الكواز شيخ الطريقة الشاذلية والمتوفى في سنة ٩٥٣ / ١٥٤٦ والذي دفن في الجامع ، إذ اتخذ الجامع التسمية منه فيما بعد . وكان للجامع مدرسة ملحقة يدرس فيها العلوم الدينية . وفي سنة ١٠١١ / ١٦٠٢ شيد الشيخ عبدالسلام العباسي قبة مزينة بالايات

---

[٦] BOA. MAD. d. 1334. s.
[٧] زيارة ميدانية للباحث ٢٦/١٢/٢٠٢٣ .
[٨] زيارة ميدانية للباحث بتاريخ٢٥ /١٢/ ٢٠٢٣ .

الكريمة والقاشاني الازرق على الغرفة التي تحوي قبر الشيخ محمد أمين الكواز ، وفي الوقت نفسه جدد بناء الجامع . (أعيان، ٢٠١٩ ، صفحة ٣٤٤) .

وعند دخول البصرة تحت الحكم العثماني المباشر ورد ذكر الجامع في الوثائق العثمانية . إذ جاء في السجل المؤرخ في الخامس عشر من شهر صفر من شهور سنة ٩٨٢ من الهجرة والموافق في السادس من حزيران سنة ١٥٧٤ للميلاد ، أن للجامع واحداً وعشرين وقفاً متنوعاً . منها عدد من البساتين وقطع الاراض وعدد من أجربة النخل . (حمدان، ٢٠٢٣) .[٩] وفي الوقت نفسه ذكر السجل العثماني واردات أوقاف الجامع من المحاصيل الزراعية الاخرى مثل الحنطة والشعير والخضروات والتمور وغيرها من المزروعات . إذ بلغ وارد الوقف لجامع الكواز في السنة المذكورة ٥١٤٠ أقجة .[١٠]

وتصرف واردات الوقف للعاملين في الجامع ، وفي الوقت نفسه تم تخصيص جزء من الواردات للصرف على احتياجات الجامع الاخرى ، إذ تم تخصيص راتباً يومياً للخطيب مقداره ٦ أقجات ، أي ٢١٦٠ أقجه سنوياً ، وكذلك للمؤذنين البالغ عددهم ٢ مبلغاً مقداره ٢ أقجه للمؤذن الواحد ، أي مبلغاً يومياً مقداره ٤ أقجه ، بمجموع سنوي مقداره ١٤٤٠ أقجه ، وبذلك يكون مجموع راتب موظفي الجامع ٣٦٠٠ أقجه سنوياً . أما المبلغ المتبقي والبالغ ١٥٤٠ أقجه ، فيصرف على إحتياجات الجامع الاخيرى من التعمير والمفروشات وغيرها من الاحتياجات.[١١]

وكانت واردات أوقاف جامع الكواز أو ما يسمى جامع الشيخ عبدالسلام باش أعيان وهو مؤسس الجامع كما أسلفنا ، ففي سنة ١٠٨٨ هـ / الموافق ١٦٧٨ م ما قيمته ٢٩٥٧٥ أقجه ، وذلك عن وارد البساتين في قرية المطوعة بمبلغ مقداره ٧٢٠ أقجه ، والنخيل في قرية بلد حسان بمبلغ ٩٢ أقجه ، ومبلغ مقداره ٣٢٠ أقجه عن واردات قرية الفراجي ، وواردات قرية بلد الخضر ١٩٨ أقجه من وارد النخيل و ٢٤٠ أقجه من زراعة الرز ، وواردات النخيل في قرية بلد بلال بمبلغ مقداره ٣٦٠٠ أقجه ، ووارد قرية حمدان من النخيل ٣٦٠٠ أقجه ومن العنب ٤٨٠ أقجه ، ومحصول الرز ٣٣٠ أقجه ، وبذلك يكون الوارد الكلي لقرية حمدان ٤٤١٠ أقجه ، ووارد النخيل في قرية عبداليان ٣٦٠٠ أقجه ، ووارد النخيل في قرية يوسفان ٣٢٠ أقجه ، ووارد النخيل في قرية مهيجران ٥٥٢ أقجه ، ووارد النخيل في قرية عويسيان ٢٩٢ اقجه ، ووارد النخيل في قرية السراجي بمبلغ ١٣٢ أقجه عن ٢٢٠ نخله ، ووارد النخيل في قرية المهناوية ١٦٩ أقجه ، وواردات قرية المجموعة التابعة للعشار من محصول التمر ٣٢٨٠ أقجه ، وواردات

---

[٩] هي وحدة حساب متعارف عليها في البصرة ، ويحوي جريب النخل مقدار ١٠٠ نخلة في الجريب الواحد ، ويعادل ٣٩٦٧ متراً مربعاً . مقابلة شخصية مع د. حميد أحمد حمدان بتاريخ ٢٠٢٣/٠٨/٢٩ .

[١٠] ٣TKGM.TADB.d. 094 .s. 21.

[١١] ٣TKGM.TADB.d. 094 .s. 21.

النخيل في قرية اكرم الواقعة شمال البصرة بمبلغ مقداره ٦٤٨ أقجه ، وواردات قرية الكباسي من النخيل ١٢٤٤,٥ أقجه ، وورد الرز ٢١٠ أقجه وبذلك يكون مجموع وارد قرية الكباسي ١٤٥٤,٥ أقجه ، اما محصول الحنطة في شط العرب فكان بمبلغ ٢٤٠ أقجه ، وحصة الوقف من واردات قرية شيخ شرحيل ١٤٤ أقجه ، وكذلك حصة الوقف من مزروعات قلعة صفر بمبلغ مقداره ٢٤٠ أقجه ، ووارد الوقف من ايجار الارض في قرية ديالينه ٢٦٤ أقجه ، أما واردات الدكاكين الواقعة في سوق المشراق والبالغ عددها ٢٢ دكان فكان واردها السنوي ما قيمته ١٣٣٦٤ أقجه ، و٢ باب صفّا بوارد ٨٦٤ أقجه ، ومبلغ ايجار الساحة الواقعة قرب الجامع بوارد سنوي مقداره ٢٨٨٠ أقجه ، يضاف اليها وقف البيت الذي خصص للفقراء واسكانهم بشكل مجاني لوجه الله تعالى ، وبذلك يكون مبلغ الوارد من النخيل وصنوف المحصولات وايجار الدكاكين والاراضي ما ذكرناه وهو المبلغ الذي قيمته ٢٩٥٧٥ اقجه ،[١٢] وتصرف تلك الواردات المفصلة اعلاه كرواتب للعاملين في الجامع ، إذ يصرف للشيخ ابراهيم خطيب الجامع ٢٥ أقجه يومياً ، وللامام الشيخ شهاب ٥ أقجه يومياً ، وللمدرس ملا إبراهيم ٣,٥ أقجه ، وللمعرف ملا يحيى ٣,٥ أقجه ، وللمؤذن ٣ أقجه ، وللمؤذن الثاني محمد ٣ أقجه ، وللمؤذن الثالث أحمد ٣ أقجه ، وللفراش عبدالرحمن ٣ أقجه ، وللفراش الثاني ملا سري ٣ أقجه ، وللفراش الثالث ملا عبدالرحمن ٣ أقجه ، وللسقا ٢ أقجه ، وللسقا الثاني مبارك ٢ أقجه ، وبذلك يكون المبلغ اليومي المصروف ٥٩ أقجه يومياً .[١٣]

وكما ورد في دفاتر المالية أن المصروف السنوي لرواتب العاملين في الجامع ٢١٢٤٠ أقجه سنوياً ، في حين كان المبلغ المخصص لشراء باقي احتياجات الجامع من الحصير الداخلي ١٥٠٠ أقجه ، وللحصير الخارجي ١٥٠٠ أقجه ، وللسراج (إنارة الجامع) ٢٠٠٠ أقجه ، وللقناديل ٣٧٥ أقجه ، ولشراء الاقداح ولوازم البئر (من الحبل والدلو وغيرها) ٤٠٠ أقجه ، ولشراء البذور ١٨٠ أقجه ، والمبالغ المخصصة لتعمير الجامع ١٩٠٠ أقجه ، ورواتب الفلاحين العاملين في مزارع الوقف ٣٠٠ أقجه ، وبذلك يكون المبلغ المخصص للاحتياجات ٨١٥٥ أقجه في السنة الواحدة ، وبذلك يكون مجموع المبلغ الكلي المصروف كرواتب وشراء الاحتياجات ٢٩٥٧٥ أقجه في سنة ١٠٨٨ هـ / ١٦٧٨ م .[١٤]

٣. جامع المقام في العشار :

يقع الجامع على صدر نهر العشار في محلة المقام ، أوقف عثمان باشا على جامع المقام أربع بساتين في العشار ، كما أوقف اربع قطع من الاراضي المزروعه في قرية المهناوية والمعقل ، إذ جاء في السجل المؤرخ في

[١٢] BOA.MAD.d. 1334. s. 39.
[١٣] BOA.MAD.d. 1334. s. 40.
[١٤] BOA.MAD.d. 1334. s. 40.

الخامس عشر من شهر صفر من شهور سنة ٩٨٢ من الهجرة والموافق في السادس من حزيران سنة ١٥٧٤ للميلاد ، أن واردات الوقف السنوي كانت ما قيمته ١٠٠٠ أقجه ، واشترط الواقف عثمان باشا أن تصرف واردات الوقف على العاملين في الجامع من الامام والخطيب والمؤذن والسقا ، وفي الوقت نفسه اشترط ان يصرف المبلغ على باقي احتياجات الجامع من المفروشات والادوات المستخدمة في استخراج المياه من البئر وغيرها من الاحتياجات التي تخص خدمات الجامع .[١٥]

وفي سنة ١٠٨٨ هـ / ١٦٧٨ م كانت واردات الوقف من الاراضي والبساتين التي أوقفها عثمان باشا ، والتي تقع في العشار وقرية المهناوية وقرية المعقل ما قيمته السنوية ٦٠٠ أقجه ، وان سبب قلة الوارد عن سنة ٩٨٢ هـ / ١٥٧٤ م هو تعرض الارض الواقعة في العشار الى الخراب ، مما جعل الوارد السنوي للوقف يقل عن سابقه بمبلغ ٤٠٠ أقجه ، وهذا المبلغ ليس قليلاً في حينه . وتم تخصيص المبلغ الوارد من الوقف والبالغ ٦٠٠ اقجه على النحو التالي ، للامام والخطيب ملا حسون ٣٦٠ أقجه ، وللمؤذن عبدالله ١٢٠ أقجه ، ولشراء الحصير والسراج والترميم وغيره خصص مبلغ ١٢٠ أقجه .[١٦]

٤. جامع الأمير راشد بن مانع بن مغامس :

شيد أمير البصرة الشيخ راشد بن مانع بن مغامس (١٥٣٣ . ١٥٣٩) جامعاً في العشار من مناطق مدينة البصرة ، وبعد اتمام انشاء الجامع أوقف الشيخ راشد على هذا الجامع بموجب الحجة الشرعية الصادرة من قاضي البصرة والتي وردت تفاصيلها في الدفتر الخاص بالبصرة والمؤرخ في سنة ٩٨٩ هـ / ١٥٨١ م أن الشيخ المذكور قد أوقف على جامعه الذي شيده بستاناً في العشار يحتوي ٦٥٠ نخلة ، وكان حاصل ذلك العدد من النخيل ما مقداره ٢٠٠٠ أقجة في السنة المذكورة . وقد اشترط الشيخ راشد أن يكون مصرف تلك المبالغ الواردة ثلثي للخطيب والامام والثلث البالقي على احتياجات الجامع من المفروشات وزيت القناديل وادوات البئر وغيرها من الاحتياجات الاخرى .[١٧] ولم يرد ذكر للجامع ولا لأوقافه وواردتها في دفتر المالية لسنة ١٠٨٨ / ١٥٧٨ الذي سجل واردات الاوقاف خلال حكم حسين باشا الجلبي .

---

[١٥] TKGM.TADB.d. 094 .s. 21.٤
[١٦] BOA.MAD.d. 1334. s. 60.
[١٧] TKGM.TADB.d. 094 .s. 21.٢

٥. جامع إياس باشا (عبدالله آغا) :

يعد جامع إياس باشا أول جامع يشيد في البصرة عقب الدخول العثماني اليها بقيادة أمير الأمراء إياس باشا ، إذ قام بتشييد الجامع في سنة ٩٥٣ / ١٥٤٦ م ، وانتهى من بناء الجامع وذلك في سنة ٩٥٥ هـ / ١٥٤٨ م [١٨]، ويعد إياس باشا من أكابر القادة والولاة العثمانيين ، وهو أول وال عثماني حكم البصرة حكما مباشرا .[١٩] وكان أصل بناء هذا الجامع هدية لروح الامام الحسن البصري رحمه الله تعالى ، وكانت واردات الاوقاف التي اوقفها إياس باشا على هذا الجامع من خلال دفتر التحرير للبصرة في سنة ٩٨٢ هـ / ١٥٧٤ م وهي عبارة عن حمام في مركز البصرة ، إذ بلغ الوارد السنوي للحمام ٢٥٠٠٠ خمسة وعشرون الف أقجه[٢٠] ، وقد أشترط الواقف إياس باشا أن تصرف واردات الوقف على موظفي الجامع والبالغ عددهم ثمانية عشر شخصاً ، كما اشترط الواقف أن يكون قاضي البصرة هو متولي الجامع ، وقد تم تفصيل المصروفات على موظفي الجامع للناظر ٢ أقجه يومياً ، وللامام والخطيب ١٠ اقجه يومياً ، وللمؤذنين الثلاث ٦ أقجه يومياً لكل واحد منهم ٢ أقجه ، وللمتولي ٥ أقجه ، ولكاتب الوقف ٢ أقجه ، وللجابي ٣ أقجه ، ولقراء اجزاء القرآن الكريم وعددهم سبعة أشخاص لكل واحد منهم ٢ أقجه بمجموع ١٤ أقجه ، ولمعلم المكتب ٣ أقجه ، وللمعرف ١ أقجه ، ولخليفة المكتب ١ أقجه ، وللسقا ١ أقجه ، وبذلك يكون مجموع المبلغ اليومي المصروف على موظفي الجامع بمبلغ مقداره ٥٠ أقجه يومياً ، فيما يكون المبلغ السنوي لسنة ١٥٩٠م ، ما قيمته 18000 ثمانية عشر الف أقجه ، والمبلغ المتبقي ٧٠٠٠ أقجه تبقى بيد المتولي تصرف عند الحاجة لصيانة الجامع ولشراء احتياجات الجامع .[٢١]

وكان الإهتمام من قبل ولاة البصرة كبيراً جداً بهذا الجامع ، إذ كتب والي البصرة قره مصطفى باشا خلال ولايته الثانية للبصرة (١٦٧١ . ١٦٧٢) طلباً الى السلطان يطلب منه تعيين السيد حسين بن مصطفى بوظيفة قارئ الدعاء في جامع إياس باشا ، وقد صدرت الموافقة السلطانية بتاريخ بتاريخ ١٥ جمادي الاخر ١٠٨٢ هـ / الموافق ٢٩ تشرين الثاني ١٦٧١ م ، كما تم تعيين السيد عبدالله كاتباً لوقف الجامع مع تخصيص مبلغ مقداره خمسة وعشرين أقجه يومياً كراتب لكل منهما .[٢٢] وفي سنة ١٠٨٨ هـ / ١٦٧٨ م وردت المعلومات الخاصة

---

[١٨] BOA. KK.d. 3377. S. 1.
[١٩١٩] BOA. MAD.d. 1334. s.28.
[٢٠] TKGM.TADB.d. 094 .s. 211.
[٢٢١] TKGM.TADB.d.094 .s. 21.
[٢٢] BOA. İE.EV. 12.1467.

بالواردات والمصروفات لجامع إياس باشا ، إذ كانت الواردات من اوقاف الجامع الواقعة في مركز البصرة وجزيرة الخضر من الاراضي والمزارع بمبلغ مقداره ٥٤٥٤٣٠ اقجه ويبدو أن المحاسب في حينه قد توهم في مجموع هذا الرقم ، إذ أنه غير مطابق وفقاً لتفاصيل واردات الوقف الآتي ذكرها ، إذ بلغ وارد انتاج النخيل من التمور وبيع السعف وغيرها ٤٢٤٠٤٥ أقجه ، ووارد زراعة الرز ٥٠٩١٠ أقجه ، ووارد زراعة الحنطة ٢٤٠٠ أقجه ، وعائدات زراعة الشعير ١٧٥٠ أقجه ، وواردات البريسم ٢٥٦٠ أقجه ، وزارعة البقوليات ما قيمته ١٢٧٠ ، رسوم الاغنام ١٥٩٢٠ أقجه ، ورسم كتخدا ١٢٨٠٠ أقجه ، ورسم عروس ٢٢٤٠ اقجه ، ورسم خصاف ٢٠٠٠٠ أقجه ، وبادهوا ٣٩٨٥٠ أقجه ن وكذلك واردات قطعة الارض التي تحت تصرف قاضي البصرة بوارد سنوي مقداره ٧٠٠٠ اقجه ، وواردات حمام القلعة في عبادان ٨٦٤٠ أقجه ، وايجار الدكان الذي يحتوي بابين والواقع عند جسر الخور بمبلغ ايجار سنوي مقداره ٦٠٠ أقجه ، وبذلك يكون مجموع المبلغ الكلي لواردات وقف جامع إياس باشا لسنة ١٠٨٨ هـ / ١٦٧٨ م ما قيمته ٥٩٠١٨٥ أقجه ، وليس كما ذكر أعلاه في مجموع الواردات التي اوردها الدفتر .[٢٣]

وكانت تصرف هذه الواردات كرواتب للعاملين في الجامع وبشكل يومي ، وكذلك لشراء الاحتياجات وترميم الجامع والاوقاف الخاصة به ، وفي الوقت نفسه فان مصروفات الجامع من الواردات المذكوره اعلاه كانت على النحو الاتي والمبين في الجول المذكور أدناه :

ت	الاسم	الوظيفة	الراتب
١	قاضي البصرة	الناظر	١٥ أقجه
٢	الشيخ عبدالقادر يس	مدرس	٤٠ أقجه
٣	وظيفة	متولي	٤٠ أقجه
٤	الشيخ عبدالقادر	محدث	٢٠ أقجه
٥	ملا مصطفى	واعظ	٣٠ أقجه
٦	الشيخ علي	خطيب الجامع	٢٠ أقجه
٧	الشيخ محمد	إمام الجامع	٣٠ أقجه
٨	ملا عبدالحق	معرف وقارئ اجزاء	١٠ أقجه
٩	عبدالله	كاتب الوقف	٢٥ أقجه
١٠	وظيفة	محاسب البصرة	٥ اقجه

[٢٣] BOA. MAD.d. 1334. s. 24-25.

١١	ملا يحيى	مؤذن أول	١٢ اقجه
١٢	ملا حسين	مؤذن ثاني	١٠ أقجه
١٣	عكاشة	مؤذن ثالث	١٠ أقجه
١٤	ملا مهنا	مؤذن رابع	٨ أقجه
١٥	ملا عبداستار	رئيس محفل القراء	٤ أقجه
١٦	عبدالحق	قارئ الدور	٣ أقجه
١٧	عبدالشكور	قارئ الدور	٣ أقجه
١٨	سيد عبدالوهاب	بواب	٣ أقجه
١٩	ملا محمود	بواب ثاني	٣ أقجه
٢٠	محمود	سقا	٤ أقجه
٢١	حسين محمد	سقا ثاني	٤ اقجه
22	ملا محمد	بواب وخادم الحرم	٣ اقجه
٢٣	ابراهيم بن حسين	قارئ الدور	٣ أقجه
٢٤	ملا محمد بن يوسف	معلم الاطفال	١٥ أقجه
٢٥	ملا خليفة	معلم	٤ اقجه
٢٦	ملا عبدالستار	قارئ الدور	١٠ أقجه
٢٧	ملا بكر	معرف	١٠ أقجه
٢٨	ملا عبدالله	قارئ يس	١٠ أقجه
٢٨	ملا يعقوب	قارئ سورة الفتح	٢٠ أقجه
٢٩	شيخ عمر ولد ملا عثمان	وظيفه	٢٠ أقجه
٣٠	محمد يوسف	قارئ الاجزاء	٣ أقجه
٣١	عبدالواحد	ممجد	٢٠ أقجه
٣٢	ملا تاج الدين	قارئ اجزاء	٥ أقجه
٣٣	عكاشة	المؤذن وقارئ اجزاء	٣ أقجه
٣٤	شيخ حسن	قارئ الاجزاء	٣ أقجه
٣٤	أحمد محمد	قارئ الاجزاء	٣ أقجه
٣٥	ملا بدر	قارئ الاجزاء	٤ أقجه

٣٦	ملا محمد بن يوسف	قارئ الاجزاء	٣ أقجه
٣٧	ملا محمد خليفة	قارئ الاجزاء	٣ أقجه
٣٨	ملا يحيى بن عبدالوهاب	قارئ الاجزاء	٥ أقجه
٣٩	ملا سلمان	طالب علم	١٠ أقجه
٤٠	ملا علي	مؤذن	٣ أقجه
٤١	ابراهيم عبدالواحد	قارئ اجزاء	٥ أقجه
٤٢	عبدالله بن علي	قارئ الاجزاء	٣ أقجه
٤٣	خضر بن خليل	مدرس مع عبدالقادر	٣٠ أقجه مع ١٠ طلاب
٤٤	شيخ محمد	مدرس جامع العرب	٣٠ أقجه مع ١٠ طلاب
٤٥	شيخ محمد الحصاري	قارئ الدعاء	٥٠ أقجه
٤٦	خليل ده ده	قارئ الدعاء	٦٠ أقجه
٤٧	موسى ده ده	قارئ الدعاء	٤٠ أقجه
٤٨	ملا علي بن حسن ده ده	قارئ الدعاء	١٠ أقجه
٤٩	ملا محمد بن شيخ علي	قارئ الدعاء	١٠ أقجه
٥٠	شيخ عبدالله بن علي	قارئ الدعاء	١٠ أقجه
٥١	ملا عبدالله حياوي	قارئ الدعاء	١٠ أقجه
٥٢	السيد احمد	قارئ الدعاء	١٥ أقجه
٥٣	جمال الدين هندي	قارئ الدعاء	٥ أقجه
٥٤	السيد حاتم هندي	قارئ الدعاء	١٠ أقجه
٥٥	ملا عبدالرحيم	قارئ الدعاء	١٠ أقجه
٥٦	ملا عبدي حاتم	خادم	٣ أقجه
٥٧	حاجي علي	خادم حضرة طلحة	٣ أقجه
٥٨	يونس درويش	خادم حضرة الزبير	٣ أقجه
٥٩	ملا إسماعيل		٥ أقجه
٦٠	ملا إسماعيل الرقم		٥ أقجه
٦١	ملا محمد بن ملا يحيى		٨ أقجه
٦٢	ملا احمد بن حسن		١٠ أقجه

٦٣	شيخ عبدالله بن حلمي		١٥ أقجه
٦٤	ملا محمد حسن		١٥ أقجه
٦٥	عثمان أفندي	كاتب الوقف	١٠ أقجه
٦٦	شيخ عيسى		٢٠ أقجه
٦٧	ملا عبدالرحمن		٥ أقجه
٦٨	المجموع		٨٥٩ أقجه

يضاف الى مصروفات الرواتب اليومي والبالغة ٨٥٩ أقجه ، فان هنالك مصروفات اخرى خصصت لخدمات الجامع ، إذ خصص مبلغ مقداره ١٥٠ أقجه لشراء المفروشات من الحصير الداخلي والخارجي ، وكذلك لشراء القناديل وزيتها ، والفتيل وغيرها من لاحتياجات ، وفي الوقت نفسه فقد خصص مبلغ مقداره ١٥٤ أقجه لشراء احتياجات جامع جزيرة الخضر عليه السلام ، كذلك مبلغ يصرف على جامع في عبادان ٨١٥ أقجه ، يضاف الى كل هذه المصروفات المبلغ المخصص لمتولي الوقف والبالغ ١٦٩٨ أقجه ، وبذلك يكون المبلغ الكلي لمصروفات الجامع جامع إياس باشا في سنة ١٠٨٨ هـ / ١٦٧٨ م ما قيمته ٣١٢٠٥ أقجه والمبلغ المتبقي ٢٣٣٣٧ يبقى بيد المتولي يصرف عند الحاجة ،.[٢٤] وفي بعض الاحيان يبقى المبلغ مدور الى العام التالي .

كما ورد ذكر جامع إياس باشا في الوثائق العثمانية في السنوات مختلفة لتاريخ دراستنا ، إذ جاء في طلب والي البصرة مصطفى باشا والذي يطلب فيه تخصيص مبلغ مقداره ٢٥ أقجه لكاتب وقف جامع المرحوم إياس باشا في مدينة البصرة الشيخ عبدالله الكاتب ، وذلك بتاريخ ٢٥ جمادي الاول ١٠٨٢ والموافق ١٦٧١/٠٩/٢٩ م .[٢٥] وبعد ثمان سنوات توفي الشيخ عبدالله كاتب أوقاف الجامع ، إذ رفع قاضي البصرة طلباً الى مقر السلطنة في أوائل شعبان المعظم ١٠٩٠ والموافق ٠٩/١١/ ١٦٧٩ م ، يعلم فيه بوفاة الكاتب الشيخ عبدالله رحمه الله ، وفي الطلب نفسه يقترح تعيين الكاتب شرف الدين مكان الشيخ المتوفى وبنفس الراتب المذكور . وقد صدرت الموافقة السلطانية بتاريخ ١٨ شوال ١٠٩٠ هـ والموافق ١٦٧٩/١١/١٦ م بتعيين ذو الرفعة صاحب القلم شرف الدين كاتباً لأوقاف الجامع المذكور .[٢٦] وبعد مدة من الزمن عندما أصبح الشيخ علي خطيب جامع إياس باشا في البصرة كبير السن

[٢٤] BOA. MAD.d. 1334. 24 – 28.
[٢٥] BOA.İE.EV.12.1467.1.
[٢٦] BOA.C.EV.507. 25615.

، رفع قاضي البصرة عمر الصديق بتاريخ ١١ جمادي الثاني ١٠٩٠ الموافق ٢٠ تموز ١٦٧٩ م ، طلباً الى السلطان بتعيين ابن الشيخ علي وهو الشيخ محمد وذلك لكونه من العلماء العاملين وهو جدير بأداء الوظيفة مكان والده الشيخ علي . وقد صدرت الموافقة السلطانية بتعيين الشيخ محمد للخطابة في جامع إياس باشا براتب يومي مقداره ٢٠ عشرون أقجه ، مع استمرار صرف راتب الشيخ علي والبالغ أيضا عشرون أقجه ، وذلك بتاريخ ٣ صفر ١٠٩١ هـ – ١٦٨٠/٠٣/٠٥ م .[٢٧] كما تم تخصيص مبلغ من المال مخصص الى واعظ جامع إياس باشا الشيخ أحمد افندي من واردات اراضي جزيرة الخضر عليه السلام الواقعة في شط العرب والتي تحوي ٦٢٠٠ نخلة ، وقد تم توجيه والي البصرة حسين باشا بخصوص هذا المبلغ الذي يصرف للشيخ المذكور بتاريخ ٦ رجب ١١٠٠ الموافق ١٦٨٩/٠٤/٢٦ م.[٢٨] كما صدر الامر الشريف الهمايوني بتاريخ ٢٠ ربيع الاول ١١١٩ هـ – ١٧٠٧/٠٦/٢١ م ، بتخصيص مبلغ يومي مقداره ٣٠ أقجة الى قارئ الدعاء في جامع المرحوم إياس باشا في البصرة وذلك بعد الطلب الذي رفع للسلطان لغرض تخصيص مبلغ من واردات وقف جامع إياس باشا لقارئ الدعاء .[٢٩] وفي السنوات الاحقة تغير إسم الجامع الى جامع عبدالله آغا الذي كان متسلماً للبصرة (١٧٩٤ . ١٧٩٩) الذي أعادة إعماره من جديد .

٦. جامع حسين باشا :

شيد حسين باشا جامعاً بالقرب من جسر العشار ، إذ وردت تفاصيل أوقاف الجامع في الجزء الاول من مفصل أوقاف البصرة لسنة ١٠٨٨ هـ / ١٦٧٨ م إذ أوقف حسين باشا على الجامع أوقافاً كثيرة من دكاكين ومخازن ومقاهي وساحات إضافة الى الاراضي الزراعية وغيرها ، إذ بلغ عدد المخازن الموقوفة ست مخازن كبيرة ، إضافة الى ٦٥ دكاناً بعضها مجاورة للجامع والاخرى في سوق الكتان وسوق العطارين من اسواق البصرة ، يضاف الى ذلك قهوتين وساحتين في سوق الغزل الواقع في مركز مدينة البصرة ، وثمانية صفاة ، وارضين زراعيتين إحداهما قرب باب السراجي والاخرى في قرية بني سكين شمال البصرة ، وكلا الارضين خصصت لزراعة النخيل والرز ، وبلغ الوارد الكلي لوقف جامع حسين باشا ما قيمته ٦٨٣٨٠ أقجه سنوياً ، علماً أن هنالك بعض المخازن والدكاكين لم تكن مؤجرة عند كتابة الواردات في سجل الاوقاف للسنة المذكورة في أعلاه ، وتوزعت المصروفات من تلك المبالغ بشكل يومي على العاملين في الجامع ، إذ خصص مبلغ يومي مقداره ٣٠ أقجه للشيخ عبدالغني أفندي إمام وخطيب الجامع ، وللشيخ عبدالله الامام الثاني ١٠ أقجه ، وللمعرف ملا بكر ١٠ أقجه ، وللمؤذن الاول ملا محمد ٧ أقجه

---

[٢٧] BOA.İE.EV.23.2696.1.
[٢٨] BOA.İE.EV.23.2724.1.
[٢٩] BOA.İE.EV.49.5448.1.

، وللمؤذن الثاني ملا علي ٧ أقجه ، وللمؤذن الثالث ملا إبراهيم ٧ أقجه ، وللملا بدر المؤذن الرابع ٧ أقجه ، كما خصص مبلغ يومي للمدرس الشخ أحمد ٢٥ أقجه ، وللفراش ملا محمد ٤ أقجات ، وللفراش الثاني قاسم ٤ أقجات ، وللسقا محمد ٥ أقجه ، وللسقا الثاني الذي يتسمى بنفس الاسم محمد ٥ أقجه ، ولقراء الاجزاء الشيخ عبدالقادر والملا أحمد والملا سلمان لكل واحد منهم ٢ أقجه أي بمجموع ٦ أقجات ، كما يصرف مبلغ ٦ أقجات يومياً للملا أحمد خطيب جامع قرية المهناوية ، كما خصص مبلغ لشراء المفروشات والشمع واجور التعمير وغيرها والبالغ ٥١٠٠ أقجه سنوياً ، وبذلك يكون المبلغ الكلي المصروف لسنة ١٠٨٨ هـ / ١٦٧٨ م ٥٢٩٨٠ أقجه ، والمبلغ المتبقي ١٥٤٠٠ أقجه ، يصرف عند الحاجة على احتياجات الجامع .[٣٠]

٧. جامع بستان قصب :

يقع جامع بستان القصب في المحلة التي اتخذت الاسم ذاته والتي تقع على طرف نهر الخندق في مركز مدينة البصرة ، وكانت واردات أوقاف الجامع في دفتر المالية سنة ١٠٨٨ هـ / ١٦٧٨ م والتي هي عبارة عن خمسة بيوت في محلة بستان القصب ، والتي أوقفها علي بن عيسى بمبلغ اجمالي قيمته ٥٠٤ أقجه ، يضاف اليها وارد وقف الدكاكين الثلاث التي اوقفها حسين المذكور علي الجامع والتي كانت قيمة وارداتها ٦٤٨ أقجه ، بمجموع ١١٥٣ أقجه في السنة الواحدة . وتصرف هذه الواردات للامام ملا محمد وللمؤذن وللخادم ما قيمته ٨٤٠ أقجه ، ويصرف لشراء احتياجات الجامع من الحصير والسراج والاقداح وغيرها بمبلغ ٣١٢ أقجه ، وبذلك يكون المبلغ الكلي المصروف لسنة ١٠٨٨ هـ / ١٦٧٨ م ١١٥٣ أقجه .[٣١]

٨. جامع الغنامة :

يقع جامع الغنامة في محلة المشراق في مركز مدينة البصرة ، وكانت أوقاف الجامع في سنة ١٠٨٨ هـ / ١٦٧٨ م ، وهي عبارة عن ٢٠٤ نخلة موزعة حسب واقفيها لتصرف وارداتها على الجامع ، إذ أوقف علي بن مراس ٧٠ نخلة المشراق ، وأوقف علي بن سعد السكر ٥٠ نخلة في المشراق أيضاً ، و٢٠ نخلة أوقفها عبدالله السماوي في المشراق بالقرب من القلعة ، و٢٤ نخلة أوقفها زوين الحموي في مركز قلعة البصرة ، و٤٠ نخلة أوقفتها أمينة بنت أبو بكر في قرية حمدان من قرى البصرة ، وكان وارد أوقاف النخيل ما قيمته ٦٠٢ أقجه سنوياً ، يضاف اليها وارد الدكاكين الواقعة ثلاث منها في محلة المشراق ودكانين قرب السراي ، بمبلغ ايجار سنوي مقداره ٦٠٠ أقجه ، واربع صرائف ببدل ايجار سنوي ٥٤ أقجه ، وصفة واحدة في سوق الغنم ، وبذلك يكون المبلغ الوارد

---

[٣٠] BOA. MAD.d. 1334. s. ٣٢ - ٣١.
[٣١] BOA. MAD.d. 1334. s. 51.

من الوقف ١٥٣٦ أقجه . وتصرف هذه الواردات للامام والمتولي محمد سعد ٨٤٠ اقجه سنوياً ، وللمؤذن صالح ٣٦٠ أقجه ، ومبلغ ٤٥٦ أقجه لشراء احتياجات الجامع من الحصيروالسراج وغيرها من الاحتياجات .[٣٢]

٩. جامع الدروازة :

جامع شيده حسين باشا[٣٣] في سوق السيف في مركز مدينة البصرة ، وأوقف على الجامع ثمانية عشر دكاناً ً منها دكان واحد غير صالح للاستخدام وهو في حالة خراب عند تسجيل الوقف ، ومخزن كبير ، وعرصة قرب الدروازة تحوي ستمائة بيت ، وعرصة أخرى في محلة المجموعة تحوي إثنا عشر بيتاً وصريفة واحدة ، وكانت واردات أوقاف الجامع في سنة ١٠٨٨ هـ / ١٦٧٨ م مبلغاً مقداره ١٣١٧٦ أقجه ، توزعت مصروفاتها بين رواتب العاملين في الجامع وهم ملا عبدالغفور إمام وخطيب الجامع بمبلغ يومي مقداره ١٥ أقجه وللمعرف الملا شاهين ٣ أقجه يومياً ، وللمؤذن الاول ملا إبرهيم ٢,٥ أقجه ، وللمؤذن الثاني الملا محمد ٢,٥ أقجه ، وللسقا الملا محمد ٢,٥ أقجه ، وكذلك شراء الاحتياجات الاخرى والتعمير السنوي للجامع خصص مبلغاً مقداره ١٥٣٦ أقجه ، يضاف الى تلك المصروفات تخصيص لجامع قرية المهناوية مبلغاً مقداره ٣٠٠ اقجه لتعمير الجامع وشراء السراج والحصير ، ومبلغاً يومياً لمعرف الجامع يعقوب ٣ اقجه ، ولمؤذن جامع المهناوية ابراهيم مبلغاً ً يومياً ٣ اقجه ، وبذلك يكون المبلغ الكلي المصروف ١٣١٧٦ أقجه .[٣٤]

١٠. جامع علي أفندي :

يقع جامع علي أفندي قرب سراي الحكومة الواقع في محلة السيمر[٣٥] (من المحلات الكبيرة في العهد العثماني وتقع جنوب نهر العشار بجوار سراي الحكومة في مركز مدينة البصرة ، وفيها سوق كبير يحوي مخازن وحوانيت ينظر (أعيان، ٢٠١٩ ، صفحة ٢٣٨) من محلات مدينة البصرة ، وقد أوقف عليه حسين باشا تسعة وأربعون دكاناً موزعة بين سوقي محلتي السيف والميدان بمبلغ سنوي مقداره ٢٤٣٤٣ أقجه وذلك في سنة ١٠٨٨ هـ / ١٦٧٨ م ، وتصرف تلك الواردات على العاملين في الجامع للخطيب الشيخ محمد محي الدين ٢٠ أقجه يومياً ، وللامام الملا محمد بن ملا عبدالله ٦,٥ أقجه يومياً ، وللمعرف الملا مهنا ٣ أقجه يومياً ، وللمؤذن الاول

---

[٣٢] BOA. MAD.d. 1334. s. 51.

[٣٣] تردد كثيراً أسم حسين باشا كأحد الواقفين للجوامع ، ويتبين من خلال مصروفات الوقف أن حسين باشا المذكور هنا هو نفس الشخص الذي شيد جامعا بالقرب من جسر العشار ، وكذلك جدد جامع علي أفندي الواقع في محلة السيمر وذلك لقيامه بتخصيص مبلغ الى جامع المهناوية من وقف تلك الجوامع ، خلال الحكم الافرسيابي للبصرة .

[٣٤] BOA. MAD.d. 1334. S. 33.

[٣٥] وما تزال هذه المحلة تحمل الاسم نفسه حتى وقتنا الحالي ، زيارة ميدانية للباحث بتاريخ ٢٦/ ١٢ / ٢٠٢٣ .

ملا سلمان ٥ أقجه ، وللمؤذن الثاني ملا إبراهيم ٥ أقجه ، وللملا علي الذي يعمل فراشاً وسقا للجامع ٥ أقجه يومياً ، ولمتولي الجامع الشيخ محي الدين ٤ أقجه ، وللملا محمد حسن ٣ أقجه ، وفي الوقت نفسه يصرف من واردات وقف جامع علي أفندي على مساجد أخرى إذ كان يصرف مبلغ يومي مقداره ٥ أقجات الى إمام مسجد قرية المهناوية الملا أحمد ، وي الوقت نفسه يصرف مبلغ مقداره ٥ أقجات الى الملا محمود إمام ، ولمؤذن مسجد مهنا الواقع قرب محكمة البصرة مبلغ مقداره ٢,٥ أقجه ، ويضاف الى المبالغ المصروفة على رواتب العاملين فهنالك احتياجات أخرى تم تحديد أوجه الصرف ، إذ خصص مبلغ سنوي مقداره ٦٦٠ أقجه لشراء المفروشات والحصير ، ومبلغ ٩٩٠ أقجه لشراء الشمع وادوات الانارة ، وتم تخصيص مبلغ ٢٠٠ أقجه سنوياً لتعمير الجامع والدكاكين الموقوفة عليه ، وبذلك يكون المبلغ الكلي المصروف ٢٤٣٣٦ أقجه . [٣٦]

١١.جامع حسن خماس :

يقع جامع حسن خماس في محلة جسر دويد في مركز مدينة البصرة ، وورد ذكر الجامع في سجل الاوقاف لسنة ١٠٨٨ هـ / ١٦٧٨ م ، وكانت أوقاف الجامع عبارة عن ستة بساتين وقطع اراضي زراعية ، تقع الاولى في العشار وتحوي ١٣٠ نخلة بوارد سنوي مقداره ١٥٠٠ أقجه ، والثانية في محرزي تزرع بالنخيل والرز وتحوي ٦٠٠ نخلة والبستان الثالث يحوي ١٨٠ نخلة بوارد ٦٠٠ أقجه ، وقطعة ارض في دويد تحوي ١٤٠ نخلة بوارد ١٢٠٠ أقجه ، وقطعة ارض في وسط البصرة واردها ٢٠٠ أقجه وارض أخرى في محلة المجموعة بوارد ١٩٥ أقجه وثلاث بيوت في محلة دويد ، وبذلك يكون الوارد الكلي لوقف جامع حسن خماس ٥٦٥٠ أقجه ، ويصرف هذا المبلغ على الموظفين العاملين في الجامع للخطيب والمتولي الملا إسماعيل مبلغاً مقداره ٢١٣٠ أقجه سنوياً ، وللامام الملا اسحاق ١٤٠٠ أقجه سنوياً ، وللمؤذن الملا خلف ٦٠٠ أقجه ، وللمعرف الملا أنس ٤٠٠ أقجه ، وللفراش والسقا عبدالله ٤٠٠ أقجه ، ولشراء احتياجات الجامع من السراج والحصير والابريق والاقداح وغيرها مبلغاً قدره ٣٦٠ أقجه ، ومبلغ مثله لشراء السماد للمزارع الخاصة بالجامع ، وبهذا يكون المبلغ الكلي لمصروفات الجامع ٥٦٥٠ أقجه سنوياً .[٣٧]

١٢. جامع الشيخ عمر :

[٣٦] BOA. MAD.d. 1334. S. 34.
[٣٧] BOA. MAD.d. 1334. S. 36.

شيد الشيخ عمر جامعاً في محلة الدباغ خانه (سوق الدباغين) في مركز مدينة البصرة ، إذ أوقف على الجامع ثلاث قطع تحوي عدد ٢٨٣٠ نخلة ، وكان الوارد لسنة ١٠٨٨ هـ / ١٦٧٨ م ما قيمته ١١٢٨٠ أقجه ، ووجهت هذه الواردات كرواتب سنوية للعاملين في الجامع للامام والخطيب الملا محمد ٣٠٠٠ أقجه ، وللمعرف عبدالله ٧٢٠ أقجه ، وللمؤذن خصاف ١٢٠٠ أقجه ، وللفراش عنبر ١٠٨٠ أقجه ، وللسقا عبدالله ٢١٦ أقجه ، وللمتولي أنس ٢١٦٠ أقجه ، ولشراء الشمع والقناديل والاقداح والحصير وغيرها خصص مبلغاً مقداره ١٨٠٠ أقجه ، ولتعمير الجامع خصص مبلغاً سنوياً مقداره ١١٠٤ أقجه ، وبذلك يكون المبلغ السنوي المصروف على الجامع هو ١١٢٨٠ اقجه ،[٣٨] أي بمقدار المبلغ المستحصل من واردات الوقف .

١٣. جامع حسين آغا :

يقع جامع حسين آغا في محلة السيف من محلات مدينة البصرة ، وقد ورد ذكر الجامع في دفتر واردات ومالية اوقاف البصرة لسنة ١٠٨٨ / ١٦٧٨ م ، إذ كانت أوقاف الجامع عبارة عن خمسة دكاكين في سوق السيف بوارد سنوي مقداره ٣٧٤٤ اقجه ، وثلاثة دكاكين في سوق البزازين بوارد سنوي مقداره ١٤٤٠ أقجه ، واربع دكاكين في سوق الفلاحين من أسواق مدينة البصرة بوارد سنوي مقداره ٣٩٠٤ أقجه ، واثنان وسبعون نخله في جزيرة محرزي بوارد سنوي مقداره ١٥٠ أقجه تدفع نقداً ، يضاف الى الوقف خمس حجرات من أوقاف مراد آغا على الجامع وتقع في سوق الفلاحين وكانت بحال الخراب عند تسجيل واردات الوقف ، وبذلك يكون المبلغ الكلي الوارد ٩٢٣٨ أقجه ، وتصرف تلك المبالغ كرواتب للعاملين في الجامع للشيخ عبدالحق آل المفتي إمام وخطيب الجامع في اليوم ١٠ أقجه ، وللمعرف والمؤذن حمزه ٣,٥ أقجه ، وللمؤذن عبدالله ١,٥ أقجه ، والى علي السقا ١ أقجه ، وبذلك يكون المبلغ اليومي المصروف كرواتب للعاملين بالجامع ١٦ أقجه يومياً أي بمقدار ٥٧٦٠ أقجع سنوياً ، كما وتم تخصيص مبلغ ١٩٩٨ أقجه منها ١٥٦٦ أقجه لشراء المفروشات من الحصير وغيرها والاقداح ولوازم الجامع ، وما تبقى من المبلغ ما قيمته ٤٣٢ أقجه للسراج والقناديل ، وبذلك يكون المبلغ الكلي المصروف ٧٧٥٨ أقجه سنوياً ، والمبلغ المتبقي ١٤٨٠ أقجه تبقى بيد المتولي تصرف عند الحاجة .[٣٩]

١٤. جامع محمد بن محمود :

شيد الخواجه محمد بن محمود جامعاً قرب سوق البزازين وبالقرب من حوش الباشا القديم في مركز مدينة البصرة ، إذ ورد ت تفاصيل أوقاف الجامع في السجل الخاص بأوقاف البصرة لسنة١٠٨٨ / ١٦٧٨ م ، إذ أوقف على

[٣٨] BOA. MAD.d. 1334. S. 36.
[٣٩] BOA. MAD.d. 1334. S. 37.

الجامع قطعة أرض في جزيرة نهر عمر شمال البصرة تحوي ٩٣٠ نخلة بوارد سنوي مقداره ٤٠٩٢ أقجه ، وناتج الرز بمقدار ٣٧ تغار بوارد سنوي مقداره ٣٥٥٩٢ أقجه ، وقطعة أرض في نظران كانت خربة عند تسجيل الدفتر ، وفي الوقت نفسه أوقف بيتين أحدهما للامام والخطيب ، والبيت الاخر خصص للمؤذن ، كما أوقف عشر دكاكين لم تكن مستغلة عند تسجيل واردات وقف الجامع ، وقد اشترط الواقف أن يصرف وارد الدكاكين الى الخطيب الشيخ عطا المفتي وللمؤذن الملا محمد بن علي والفراش ، وفي الوقت نفسه إشترط في وقفيته أن يكون نصف المحصول الآخر لتعمير الجامع واطعام الفقراء في ليالي الجمعة وفي أيام العيدين ، وكذلك شراء إحتياجات الجامع وتعمير الاملاك في جزيرة نهر عمر ، وكذلك رواتب قراء الاجزاء في الجامع .[٤٠]

١٥. جامع مهنا بن رحمه :

شيد الشيخ مهنا بن رحمه جامعاً في محلة المشراق في مركز مدينة البصرة ، وقد أقف على الجامع ٢٠ بيتاً في محلة المشراق بوارد سنوي مقداره ٥٧٦٠ أقجه ، وخمسة عشر دكاناً في المحلة المذكورة ، قرب الجامع بوارد سنوي مقداره ٨٦٤٠ أقجه ، وأرض على نهر السراجي تحوي ٤٧٠ نخله ، بوارد سنوي مقداره ٢١٦٠ أقجه ، ومن محصول الخضروات مبلغاً سنوياً مقداره ٧٢٠ أقجه ، وبذلك يكون المبلغ الكلي لواردات الوقف لسنة ١٠٨٨هـ / ١٦٧٨ م الجامع ١٧٢٨٠ أقجه ، وتصرف تلك الواردات بشكل يومي كرواتب ، إذ كان الراتب اليومي لإمام وخطيب الجامع الشيخ عبد المجيد ١٢ أقجه يوميا ، وللمتولي الشيخ عبدالمجيد عبدالقادر ٦ أقجه ، ولمعرف الجامع الملا حسين ٦ أقجه يومياً ، ولقارئ اجزاء القرآن محمد بن عمران ٢ أقجه ، وللمؤذن الملا منصور بن عبدالرحيم ٣,٥ أقجه ، وللسقا علي بن عبدالله ٢ أقجه ، وللكناس محمد ٢,٥ أقجه ، وللفراش الثاني عبدالله بن محمود ٢,٥ أقجه ، كما ويصرف سنوياً لباقي الاحتياجات للشمع والسراج ١٢٤٨ أقجه ، للاقداح وادوات البئر من الدلو والحبل ٢٨٨ أقجه ، شراء القناديل ١٤٤ أقجه ، ولشراء الحصير والمفروشات ٤٩٨ أقجه ، وخصص مبلغ لتعمير اراضي الوقف ١٠٣٨ أقجه ، وبذلك يكون المبلغ الكلي المصروف ١٧٢٨٠ أقجه .[٤١]

١٦.جامع خواجه يونس :

---

[٤٠] BOA. MAD.d. 1334. S. 37.
[٤١] BOA. MAD.d. 1334. S. 3 .٨

شيد الخواجه يونس جامعاً في مركز مدينة البصرة ، وتم تجديد الجامع من قبل محمد باشا بن حسين باشا الذي ورد ذكره في دفتر اوقاف سنة ١٠٨٨هـ / ١٦٧٨ م ، وكانت أوقاف الجامع عبارة عن دكان في ميدان العبيد في مركز مدينة البصرة أوقفه محمد باشا بن حسين باشا على الجامع ، بوارد سنوي ٧٢٠٠ أقجه ، ودكان آخر ملاصق للجامع بوارد سنوي ٨٦٤ أقجه ، وثلاث دكاكين أخرى بوارد سنوي بوارد ٢٠٨٨ أقجه ، أرض زراعية كبيرة على نهر السراجي تحوي تلك الارض ١٠٥٠ نخلة بوارد سنوي ١١٤٠٠ أقجه ، وعدد من اشجار السدر بوارد سنوي ١٢٠٠ أقجه ، يضاف اليها مزروعات الخضار بوارد سنوي مقداره ١٨٠٠ أقجه ، كما أوقف محمد باشا خمسة عشر نخلة في جزيرة سويب بوارد مقداره ١٠٨ أقجه ، واربعون نخلة في أبو الخصيب بوارد مقداره ٩٦٠ أقجه ، يضاف اليها ساحتين مستأجرتين تابعة للجامع بمبلغ ٣٠٠ أقجه سنوياً ، كما أوقف ارض جزيرة دون الافصاح عن مكانها بوارد سنوي مقداره ١٢٠٠ أقجه سنوياً ، وبذلك يكون الوارد السنوي لوقف جامع خواجه يونس ٢٤٩٨٤ أقجه . وتصرف تلك الواردات كرواتب لموظفي الجامع وكذلك للخدمات الاخرى ، إذ يصرف للامام والخطيب ملا خليل مبلغا يوميا مقداره ١٧,٥ أقجه ، وللمعرف ملا حسين ٤ أقجه ، وللمؤذن الاول ملا اسماعيل ٣,٥ أقجه ، وللمؤذن الثاني ملا عثمان ٣,٥ أقجه ، وللفراش ملا حسين ٤ أقجه ، ولعبدالله اسقا ١,٥ أقجه ، ولمتولي وقف الجامع الشيخ إبراهيم ١١ أقجه ، ولقراء الاجزاء ملا محمد وملا عبدالرحمن لكل واحد منهم ٣ أقجات يومياً ، وبذلك يكون المبلغ اليومي المصروف كمرتبات ٥١ أقجه ، والمبلغ السنوي ١٨٣٦٠ أقجه ، أما باقي إحتياجات الجامع فقد خصص مبلغ سنوي لشراء الحصير الداخلي والخارجي بمبلغ ١٢٠٠ أقجه ، ولشراء الشمع والسراج ١٩٨٠ أقجه ، ولترميم الجامع ٢٠٠٠ أقجه ، ولأدوات الوضوء ٣٨٤ أقجه ، ولشراء البذور والاحتياجات الاخرى ٧٨٠ أقجه ، وبذلك يكون المبلغ السنوي الخمصص للاحتياجات ٦٣٤٤ أقجه ، وبذلك يكون المبلغ الكلي المصروف على الجامع ٢٤٩٨٤ أقجه سنوياً .[٤٢]

١٧.جامع أفراسياب :

شيد والي البصرة حسين باشا افراسياب جامعاً بالقرب من جسر العبيد في مركز مدينة البصرة ، إذ ورد ذكر الجامع في دفتر المالية لسنة ١٠٨٨هـ / ١٦٧٨ م ، وكانت أوقاف الجامع تسعة دكاكين في سوق الخياطين من أسواق مدينة البصرة بوارد سنوي مقداره ٧٧٧٦ أقجه ، وثلاث دكاكين في سوق الغزل العتيق بوارد سنوي مقداره ١٤٤٠ أقجه ، وقهوة في سوق المشراق بوارد سنوي مقداره ٣٠٢٤ أقجه ، يضاف اليها ثمان وثلاثون بيتاً بوارد سنوي مقداره ٢٨٨ أقجه تدفع نقداً في بداية السنة ، وبعض من هذه البيوت يسكنها موظفوا الجامع ، وبذلك يكون

---

١٤٢ BOA. MAD.d, 1134, s.4 .

الوارد السنوي الكلي للجامع ١٢٥٢٨ أقجه ، وتصرف تلك على موظفي الجامع ، للملا يحيى بن ملا أحمد إمام وخطيب الجامع ١٢,٥ أقجه ، وللمؤذن ملا موسى ٥ أقجه ، وللمعرف ملا موسى بن أيوب ٣ أقجه ، وللفراش ملا ابراهيم ٣ أقجه ، ولعادل السقا ١ أقجه ، وللمتولي الملا عمر ٤ أقجه ، كا خصص مبلغ سنوي لشراء المفروشات الداخلية بمبلغ مقداره ٨٤٠ أقجه ، ولشراء ادوات البئر من الدلو والحبل والاقداح والاباريق بمبلغ ٦٠ أقجه ، ولشراء القناديل ٢٣٥ أقجه ، ولشراء الحصير الخارجي مبلغ ١٢٠ اقجه ، وللاحتياجات الاخرى خصص مبلغ ٣٠ أقجه ، وبذلك يكون المبلغ الكلي المصروف ١٢٥٢٨ أقجه وذلك في السنة المذكورة ١٠٨٨هـ / ١٦٧٨ م .[٤٣]

ثانياً : التكايا :

١. التكية القادرية في البصرة :

تعد التكية القادرية الوحيدة في مدينة البصرة ، إذ لم تتعرض الوثائق الى ذكر غيرها خلال مدة هذه الدراسة ، وكان مؤسس هذه التكية الشيخ حبيب الله أحد الخلفاء القادريين ، وقد أوقف عليها الشيخ حبيب الله أوقافاً في منطقة شمال البصرة والمعروفة في حينها بجزيرة حبيب الله ، إذ خصصت وارداتها للفقراء والمريدين الساكنين في التكية ، وجعل من نفسه ومن بعده أرشد أولاده متولياً لوقف التكية والاستمرار في أعمالها ، وذلك في ١٢ ربيع الاول ١٠٨٨ هـ الموافق ١٥ مايس ١٦٧٧.[٤٤]

المبحث الثاني : دور العلم في البصرة :

١. المدرسة المغامسية :

أنشأها الشيخ راشد بن مغامس المنتفقي ، وكان وقف المدرسة مع الجامع الذي شيده الشيخ المذكور ، إذ ورد ذكر المدرسة من خلال الاوراق الخاصة بالجامع الكبير في البصرة أي جامع العرب ، ويبدو أنها كانت ملحقة بالجامع المذكور ، وفي الوقت نفسه فان اوقافها كانت مدمجة مع أوقاف الجامع ، وقد خصص للعاملين في المدرسة

[٤٣] BOA. MAD.d, 1134, s.42.

[٤٤] BOA. KK.d. 3377 .s.16.

المرتبات والوظائف الخاصة بهم ، وهي راتب المدرس ومخصصات الطلبة الدارسين في المدرسة ، إذ تم بيانذلك مع ذكر أقاف جامع العرب الكبير .[٤٥]

٢. مدرسة يحياوية :

شيد الشيخ يحيى مدرسة في مركز مدينة البصرة بالقرب من الجامع الكبير (جامع العرب الكبير) ، يدرس فيها الفقه على المذاهب الاربعة . وقد أوقف لمدرسته بستاناً تصرف وارداته على طلاب المدرسة ، إذ جاء في السجل المؤرخ في الخامس عشر من شهر صفر من شهور سنة ٩٨٢ من الهجرة والموافق في السادس من حزيران سنة ١٥٧٤ للميلاد ،أن وارد الوقف السنوي كان بمقداره ٥٤٠٠ اقجه . إذ اشترط الواقف أن تصرف نصف واردات الوقف على طلبة المذهب المالكي والنصف المتبقي يصرف على طلبة المذاهب الاخرى الحنفي والشافعي والحنبلي ، وذلك بموجب حجة الوقف المصدقة من قبل القاضي الشرعي البصرة . وفي الوقت نفسه أوقف الشيخ يحيى على مدرسته مجموعة من الكتب والبالغ عددها تسعة عشر كتاباً ، في العلوم الدينية من كتب التفسير والحديث والفقه واللغة العربية وغيرها من العلوم .[٤٦] وفي سنة ١٠٨٨ هـ / ١٦٧٨ م بلغت واردات الوقف ٢٥٤٤ من البستان الذي أوقفه الشيخ يحيى في محلة العبيد من واردات النخيل والمزروعات ، وتصرف هذه الواردات كرواتب واحتياجات المدرسة ، غذ يصرف مبلغ ٦٥٠ أقجه راتب المتولي ، ومبلغ ١٧٤٤ أقجه للمدرس ملا تاج ، كما خصص مبلغ ١٢٠ أقجه لشراء الحصير وغيرها من الاحتياجات ، ويتبع وقف المدرسة ارض اوقفها أحد الاشخاص ويدعى عبدالغفور مع أربع دكاكين ، الا انها كانت في حال الخراب عند تسجيل معلومات الوقف .[٤٧] كما ورد ذكر المدرسة اليحياوية بعد ذلك في سنة ١١٠١ هـ / ١٦٩٠ م إذ كان الملا حسن هو متولي وقف المدرسة براتب شهري مقداره ٦٥٠ اقجه والمدرس ملا تاج براتب سنوي مقداره ١٧٤٤ ، وبذلك يكون مجموع المبلغ السنوي لمصروفات مرتبات العاملين في المدرسة ٢٣٩٤ أقجه .[٤٨] وبنفس ما ذكر في السنوات التي سبقت هذا التاريخ ، ويبدو أن حال الخراب في الوقف لم تعالج خلال هذه المدة ، ويعد ذلك نوع من أنواع الاهمال التي يتعرض لها الوقف ثم يتعرض بعدها للاندثار وتغلب الايادي عليه .

---

[٤٥] BOA.MAD.d.1334.s .35.

[٤٦] TKGM.TADB.d .21 .s. 094 ٢.

[٤٧] BOA.MAD.d. 1334. s. 63.

[٤٨] BOA. KK.d. 3377. 65.

٣. مدرسة اياس باشا :

سبق وذكرنا في بحثنا الموسوم هذا أن أمير الأمراء والي البصرة إياس باشا أمر بانشاء جامع في مدينة البصرة وذلك في سنة ٩٥٣ هـ / ١٥٤٦ م ، إذ ألحق بالجامع مدرسةً لتعلم العلوم الشرعية والدينية ، وتبين من خلال الوقفية الخاصة بالمدرسة أن الامير إياس باشا اشترط ان يصرف ربع واردات الوقف على طلبة العلم من الدارسين في المدرسة ، وفي الوقت نفسه تم تخصيص مرتبا يومياً لمتولي المدرسة يوسف بن محمد خولي ٥ أقجات يومياً ، وللناظر ٤ اقجه يومياً ، كما خصص مبلغ للخادم والمفروشات من الحصير وغيره وكذلك لزيت القناديل وعمارة المدرسة .[٤٩]

٤. المدرسة الخليلية :

تقع المدرسة الخليلية في مركز مدينة البصرة ، في المحلة التي تحمل ذات الاسم ، ولم تشر المصادر الى مؤسس المدرسة ، إلا أن اوقافها وردت في سجل المالية الخاص بالبصرة وذلك في سنة ١٠٨٨ هـ / ١٦٧٨ م . وكانت ايرادات المدرسة من الوقف حصة من وقف مراد آغا من زراعة الرز وحاصلات التمور في المنطقة الواقعة من الحوطة الى نهر حسن مقابل الجزيرة ، وكان مبلغ الحصة ٨٧٠ أقجه ، وتصرف على النحو الآتي لمدرس المدرسة الشيخ عبدالودود أفندي براتب يومي مقداره ٣٠ أقجه ، وللمتولي محمد بن ملا علي ٢٠ أقجه يومياً ، ولناظر الوقف الشيغ عبدالقادر أفندي ١٠ أقجات يومياً ، وللشيخ عبدالله بن علي يومياً ١٠ أقجات ، وللمعيد ١٠ أقجات يومياً ، ولطالب العلم حمزة ومعه ١٠ طلاب ٥٠ أقجه ، ولخمسة عشر طالبا آخرين ٤٥ أقجه لكل واحد منهم ٣ أقجات لقراءة الاجزاء ، وللفراش أحمد ٣ اقجات يومياً ، وللبواب أحمد ٥ اقجات ، ولعبدالواحد السقا ٥ أقجات يومياً ، وتم تخصيص مبلغ ١٠ أقجات يومياُ للشموع ، ومبلغ ١٠ أقجات سنوياً لشراء الحصير ولترميم المدرسة ، وبذلك يكون المبلغ اليومي المصروف على رواتب العاملين في المدرسة ، ولشراء الاحتياجات الاخرى ما مجموعه ٢٠٨ أقجه يومياً .[٥٠]

---

[٤٩] TKGM.TADB.d. 094 .s. 21.

[٥٠] BOA.MAD.d.1334.s .35.

٥. مدرسة الملا محمد بن علي :

، وقد أوقف الملا محمد بن علي على مسجده بستاناً في منطقة حوز رشيد بحاصل مقداره ٣٢٠٠ أقجه ، كما أوقف قطعة ارض على شط العرب وتحوي ١٢ جريباً من النخل بحاصل سنوي مقداره ١٢٠٠ أقجه ، وبذلك يكون الحاصل السنوي لأوقاف المسجد ٤٤٠٠ أقجه سنوياً .

وقد اشترط الواقف ان تصرف واردات الوقف للامام ١٢٠٠ أقجه ، وللمؤذن ٦٠٠ أقجه ، وللخادم ٦٠٠ أقجه ، كما اشترط في حجته الوقفية ان يصرف لاحتياجات المسجد من الوفروشات والحصير وزيت القناديل وادوات البئر من الدلو والحبل والابريق والكوز ، كما يصرف منها لعمارة المسجد مبلغاً كلياً مقداره ٨٠٠ أقجه . وبذلك يكون المبلغ السنوي لمصروفات المسجد ٣٢٠٠ أقجه ، والمبلغ المتبقي والبالغ ١٢٠٠ أقجه تصرف في حال وجود أي احتياجات اخرى للمسجد ، وقد صدقت وقفية المسجد بامر سلطاني ثبت في السجل الخاص بأوقاف البصرة لسنة ٩٨٢ / ١٥٧٤ .[٥١]

الخاتمة :

تبين لنا من خلال الدراسة التي قدمناها عن دور العبادة والعلم في البصرة خلال العهد العثماني منذ الدخول العثماني الى البصرة سنة ١٥٤٦ م وامتدت متذبذبة بين دخول البصرة بفترة حكم عربي من قبل المنتفق وكذلك كثرة الاضطراب الا ان ذلك لم يؤثر على حركة العلم ودور العبادة فيها ، وتتلخص نتائج الدراسة إلى ما يلي :

١. دأب العرب خلال حكمهم لمدينة البصرة على توسيع دورالعبادة والعلم من خلال الاهتمام بالجوامع والمدارس وتسجيل الوقفيات الخاصة بها للصرف على الخيرات التي أقاموها ، ويتبين ذلك من خلال ما وجدناه من قيود تثبت قيام الامراء العرب وأبنائهم ببناء الجوامع والمدارس وتخصيص الاوقاف الخاصة بكل وقف منها ، وتسمية ذلك الوقف وذكر الحدود الخاصة به ، مع بيان ابواب الصرف وتقسيم تلك الواردات على مستحقيها من العاملين .
٢. بعد إنتهاء الحكم العربي في البصرة ودخول القوات العثمانية الى المدينة بقيادة إياس باشا ، لم تتأثر الجوامع والمدارس بذلك التغيير ، بل على العكس من ذلك ، إذ شهدت ازدهاراً وتوسعاً ، يضاف اليها إنشاء جوامع ومدارس جديدة لم تكن موجودة قبل ذلك .

[٥١] TKGM.TADB.d. 094 .s. 209.

٣. تشجيع الوجهاء والتجار والمتمكنين على أعمال البر والخير من خلال إصدار الاوامر الخاصة بتشييد دور العبادة والعلم في المدينة ونوحيها وقراها ، ويتبين ذلك من خلال الاهتمال الكبير بتسجيل الواردات والمصروفات الخاصة بالوقف .
٤. دأبت الدولة العثمانية على عدم شمول الاوقاف بأية ضرائب تذكر ، بل في بعض الاحيان نجد أن الادارة تخصص جزاءً من مبالغ الخزينة الخاصة بالولاية للصرف على تعمير الجوامع والمدارس في أوقات معينة تكون فيها واردات الوقف قليلة ولا تفي سد النفقات .

ومن هنا نجد أن الاهتمام بدور العبادة والعلم من الجوامع والمدارس ، كان له الاثر الكبير في توسع دائرة العلم والمعرفة من خلال الاهتمام بدور العلم ، وكذلك الالتزام الكبيربالفضيلة التي كان عليها الناس من خلال التزامهم دور العبادة ، والتقييد بما جاء به الدين الاسلامي الحنيف الذي يحث على الفضيلة والعلم ومحو الجهل ، وأن الاهتمام بدور العبادة والعلم يهيئ لنا مجتمعاً باراً وصالحاً .

المصادر والمراجع

.MAD .d..s .BOA. (هجري ١٣٣٤).

أحمد باش أعيان. (٢٠١٩). *موسوعة تاريخ البصرة* . د.م: دار الحكمة ن لندن.

أحمد رفعت أفندي. (١٢٩٩ هجري). *لغات تاريخية وجغرافية* (المجلد ط١). اسطنبول: د.م.

أفندي نظمي زاده مرتضى. (١٩٧١). *كلشن خلفا* . (ترجمة : موسى كاظم نورس، المحرر) النجف الاشرف: مطبعة لآداب.

د. حميد أحمد حمدان. (٢٩ ٨, ٢٠٢٣). مقابلة شخصية.

عبدالقادر باش اعيان. (١٩٨٨). *موسوعة تاريخ البصرة* (المجلد ط١). بغداد: مطبعة التايمس.

عبدالقادر باش أعيان العباسي. (١٩٦١). *البصرة في أدوارها التاريخية*. بغداد : مطبعة دار البصري.

محمد بن خليفة النبهاني. (١٣٤٢). *التحفة النبهانية في تاريخ الجزيرة العربية* . العراق: المكتبة المحمودية.

مصادر الدراسة :

- **الوثائق العثمانية غير المنشورة :**

- TKGM.TADB.d. 094 .
- BOA. KK.d. 3377 .
- BOA.C.EV.507. 25615.
- BOA. MAD.d. 1334.
- BOA. İE.EV. 12.1467.
- BOA.İE.EV.12.1467.1.
- BOA.İE.EV.23.2696.1.
- BOA.İE.EV.23.2724.1.
- BOA.İE.EV.49.5448.1.

- **المصادر :**

- أحمد باش أعيان ، موسوعة البصرة التاريخية ، الجزء الاول ، دار الحكمه ، لندن ، ٢٠١٩.
- أحمد رفعت أفندي ، لغات تاريخية وجغرافية ، الجزء الثاني ، الطبعة الاولى ، اسطنبول ، ١٢٩٩.
- عبدالقادر باش أعيان العباسي ، البصرة في أدوارها التاريخية ، مطبعة دار البصري ، بغداد ، ١٩٦١
- عبدالقادر باش أعيان العباسي ، موسوعة تاريخ البصرة ، الجزء الاول . خطط البصرة ، مطبعة التايمس للطبع والنشر المساهمة ، بغداد ، ١٩٨٨ .
- محمد بن خليفة النبهاني ، التحفة النبهانية في تاريخ الجزيرة العربية ، الجزء العاشر ، المكتبة المحمودية ، ١٣٤٢.
- مصطفى نوري باشا ، نتايج الوقوعات ، جلد أول ، طبعة ثانية ، إستانبول ، ١٣٢٧.
- مرتضى أفندي نظمي زاده ، كلشن خلفا ، ترجمة موسى كاظم نورس ، مطبعة لآداب ، النجف الاشرف ، ١٩٧١.

الملاحق :

١

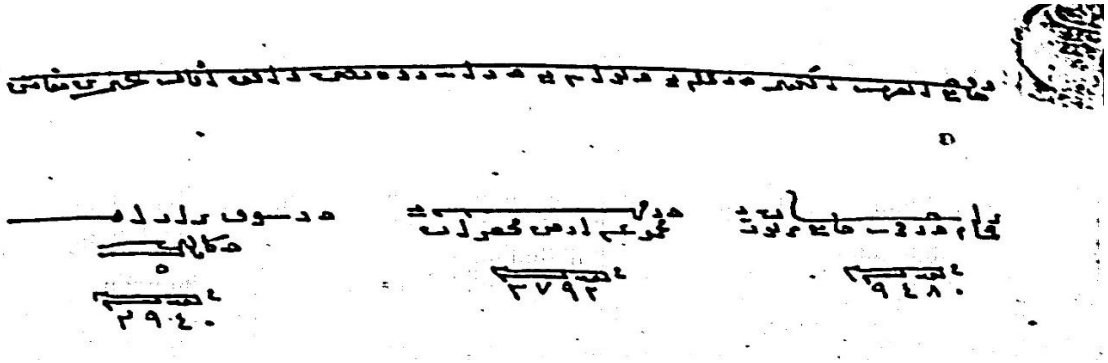

نموذج وقفية جامع العرب الكبير في البصرة